وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي الشهيد حمة لخضر

ملتقى الدكتوراه متعدد التخصصات الطبعة الاولى الموسوم ب: التكنولوجيات الحديثة وجودة الحياة

مداخلة بعنوان:

البرامج السياسية الساخرة عبر القنوات التلفزيونية العربية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "فوق السلطة ،السليط الاخباري، جوشو "

إعداد الطالب: غنيو سفيان

إشراف الاستاذ: د.العربي بوعمامة

- مؤسسة الانتماء: جامعة عبد الحميد بن باديس –بمستغانم –
- Soufyanegheniou07@gmail.com

السنة الجامعية: 2019-2020

مقدمة

خطة الدراسة

مقدمة عامة

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. منهج الدراسة و أدواتها
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. قائمة المراجع

مقدمة

ملخص الدراسة:

تعتبر البرامج السياسية الساخرة من بين اهم البرامج التلفزيونية المعاصرة التي شهدت رواجا واسعا في الاونة الاخيرة، خاصة لما حققته من شهرة واسعة واستقطاب العديد من المتابعين قد يتجاوز احيانا ثلاثة ملايين مشاهدة، ويعود ذلك لما تطرحه من مضامين اجتماعية وسياسية بطريقة هزلية ساخرة، وفي بعض الحالات تعتمد على اشكال اخرى كالهجاء والتهكم ونقد الانظمة السياسية بمختلف هيئاتها والتعرض الى ابرز الشخصيات السياسية العربية كالرؤساء والوزراء والبرلمانيين. كما لعبت البرامج السياسية الساخرة دورا محوريا في خلق وبناء تصورات جديدة عن القضايا التي تهم الرأي العام من خلال معالجتها الساخرة للمواضيع الاجتماعية السياسية بشكل خاص ويعتبر علماء الاتصال السياسي ان البرامج السياسية الساخرة من ابرز وسائل الاتصال السياسي في الوصول الى الجهور، ويؤكدون على اهميتها في تعزيز القيم الديمقراطية ومساهمتها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجماهير، وبالرغم من اهميتها والدور الذي لعبته خاصة في السنوات الاخيرة تزامنا مع الثورات الربيع العربي وسقوط بعض الانظمة السياسية منها حيث كانت احدى الوسائل الرقابية للسلطات والحكومات .

الكلمات المفتاحية : السخرية – البرامج السياسية الساخرة – القنوات التلفزيونية

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- اشكالية الدراسة :

تعد البرامج السياسية التلفزيونية الساخرة مقارنة بالإعلام الغربي ظاهرة جديدة وفتية في التجربة الاعلامية العربية وذلك نتيجة الى هامش الحرية التي يتمتع به الاعلام العربي وكما اشرت سابقا ان البرامج التلفزيونية الساخرة حديثة النشأة باعتبارها قالبا جديدا انتشر في الآونة الاخيرة مع الثورات الربيع العربي وامتدت الى معظم القنوات التلفزيونية العربية في مصر، الاردن، لبنان، العراق، تونس، الجزائر، قطر والسعودية والمغرب على غرار الصحافة المطبوعة الساخرة التي عرفتها قديما في قوالب مختلفة كالرسومات الكاريكاتورية ، والمقالات الهزلية التهكمية والاعمدة الصحفية الساخرة التي عرفتها الصحافة العربية في الشرق الاوسط او المغرب العربي وغيرها .

ولقد اصبحت البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم وتشغل مساحة كبيرة من خريطة البث التلفزيوني اليومي، وتشير الدراسات إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين إلى حد كبير لطابعها الساخر ، ومن أسباب الاهتمام بهذه البرامج طبيعة النفسية والسيكولوجية الانسان ذاته الذي يميل الى كل ماهو ترفيهي، خاصة بعد الاحداث والازمات السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية من صراعات وحروب اتعبت وانهكت المجتمعات العربية في ظل موجة الثورات الربيع العربي منذ بداية 2011 الى يومنا هذا، وهذا ما خلق للمواطن العربي حالة من الياس والارهاق النفسي، مما جعله يعزف عن متابعة البرامج التلفزيونية الجادة والحوارية السياسية منها. ويتجه الى كل ما هو ترفيهي هزلي ساخر، خاصة كون هذه البرامج الساخرة تعتبر تنفيسا وملاذ يلجأ اليه، كونها تتطرق الى

مقدمة

مواضيع حساسة بطريقة هزلية متعلقة بالأنظمة السياسية العربية، وتهكمها على شخصيات سياسية ذات نفود كبيرة ناقدة اياهم من حيث الوظيفة وممارساتهم السياسية مستغلة البرامج هامش الحرية التي تصنعه في رمزية تعاملها الغير مباشر مع القضايا السياسية مقارنة بغيرها، كما لا ننسى ايضا حاجة الانسان الدائمة إلى التفاعل والاطلاع على الأحداث والمتغيرات من حوله .

وفي هذه الدراسة سنحاول التعرف على أهم المواضيع والقضايا السياسية التي تطرحها القنوات الفضائية العربية، من خلال البرامج السياسية الساخرة ، التي أخذت هذه الأخيرة تستحوذ على مساحات زمنية معتبرة وفي أوقات مهمة أيضا حيث باتت تتميز بمواضيعها، التي تحمل في طياتها مضامين ورسائل سياسية متنوعة مخاطبة في ذلك الجماهير، كما يحرص القائمون على هذه البرامج الإعلامية، وعن كيفية معالجة هذه القضايا وطرحها بطريقة هزلية ساخرة . وعلى هذا الأساس تتمحور إشكاليتنا حول البرامج السياسية الساخرة ، التي يتم عرضها في القنوات التلفزيونية العربية، وهذا بإجراء دراسة تحليلية لعينة من برنامجي "فوق السلطة التي تعرضه قناة الجزيرة ، بالإضافة الى برنامج جو شو" الذي يبث من خلال قناة التلفزيون العربي . وانطلاقا مما سبق التطرق إليه سنحاول في هذه الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي الإجابة على التساؤل التالية:

- **ما مضامين المعالجة الساخرة للموضوعات السياسية في برنامجي "قوق السلطة " والسليط الاخباري بقناة الجزيرة و"جو شو" بالتلفزيون العربي ؟**

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

مقدمة

1. ما حجم الحيز الزمني الذي يخصصه كل من برنامجي" السليط الاخباري وبرنامج " فوق السلطة "بقناة الجزيرة وبرنامج "جوشو بالتلفزيون العربي ؟

2. ما ابرز القضايا السياسية التي يعالجها برنامجي " فوق السلطة " والسليط الاخباري وجوشو" ؟

3. ما نوعية اللغة المستخدمة في هذه البرامج السياسة الساخرة " ؟

4. ما هي مواقف القائم بالاتصال من خلال "هذه البرامج السياسية الساخرة ؟

5. ما هي القيم التي تتضمنها البرامج الساخرة محل الدراسة ؟

6. ما هي الاتجاهات التي تطغى على البرامج السياسية الساخرة محل الدراسة ؟

7. ما هي نوعية القوالب التي تستخدمها البرامج السياسية الساخرة في معالجتهما للقضايا السياسية ؟

8. – ما أساليب العرض واستراتيجيات السخرية المستخدمة في برنامجي "فوق السلطة" والسليط الاخباري و"جوشو" "؟

9. ما تاريخ السخرية السياسية والبرامج الساخرة في العالم العربي؟

10. ما طبيعة الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في التأثير على الجمهور من وجهة نظر القائم بالاتصال؟

2- اسباب اختيار الموضوع

من اشق الصعاب التي تواجه الباحث هي عملية اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية والعملية في اثراء المعرفة الانسانية ومن بين الاسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع مايلي:

2-1 الاسباب الذاتية :

- الرغبة العلمية في البحث في موضوع يستلزم جهدا اكاديميا محكما يكون في مستوى الشهادة المحضرة .
- الاهتمام الخاص والميول الشخصي للموضوع والنابع من الاثر الكبير الذي يلعبه الاعلام السياسي الساخر في الوعي السياسي من جهة والترفيه من جهة اخرى .
- الانشغال الشخصي بالإعلام السياسي الساخر الذي شهد انتشار واسع في القنوات الفضائية العربية ومواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع نسبة المشاهدة اكثر مليون فما فوق .

2-2 الاسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات الاكادمية العربية حول الاعلام السياسي الساخر.
- البرامج السياسية الساخرة وانتشارها الواسع امسى ظاهرة اعلامية تستحق الدراسة، البحث، والتحليل.
- يعتبر الاعلام السياسي الساخر موضوع مهم من حيث انه حيوي كما انه ميدان حديث مقارنة بحقول الاعلام والاتصال .

3- اهمية الدراسة:

جاءت دراستنا لتسلط الضوء على البرامج السياسية التلفزيونية الساخرة، التي تندرج ضمن الاعلام السياسي الساخر، خاصة في ظل هذا السياق وما يفرضه من تغيرات على مستوى الاداة الاعلامية وظهور موجة من الاعمال الساخرة التلفزيونية بسبب التعيرات السياسية والاجتماعية التي تشهدها المنطقة العربية . .

وتكمن اهمية الدراسة في كونها تعالج احد ابرز الفنون الانسانية، واعتبارها كأحد اهم مقومات الاتصال والتبليغ في فضاء العلاقات الاجتماعية وما تثيره من حالة نفسية وشعورية كالضحك والابتسامة لدى المتلقي.

كما تكمن اهمية الدراسة في معالجتها لموضوع السخرية السياسية المتلفزة التي لم تنل حظها الوافر من الدراسة والبحث والتحليل العلمي المتعمق، التي لم تتجاوز بشكل عام سوى التحليلات السميولوجية للرسومات الكاريكاتورية او النصوص الادبية الهزلية والنكت.

- الأهمية العلمية لهذه الدراسة بما ستقدمه من معلومات للجمهور والقائم بالاتصال من خلال النتائج المتحصل عليها، ومساهمتها في معرفة اتجاهات القنوات التلفزيونية حول الواقع السياسي والاجتماعي ، بالإضافة الى طبيعة الرسائل التي توجهها إلى أذهان المتلقي.
- ترتبط اهمية الدراسة بالمواضيع السياسية الساخرة وتحديد هذا النوع من المواضيع خاصة المتعلقة بالواقع السياسي العربي التي يصعب فهمه نظرا لما تحمله من شفرات ودلالات رمزية ضمنية .
- تسهم الدراسة في في فتح النقاش والحوار الاكاديمي حول اهمية هذه البرامج السياسية الساخرة وحول اهمية السخرية المتلفزة كقالب جديد من قوالب المعالجة الاعلامية .

4- اهداف الدراسة :

- الكشف على ابرز المواضيع السياسية التي تناولها كل من برنامجي " فوق السلطة" وبرنامج السليط الاخباري "جو شو" ؟
- التعرف على الحجم الحيز الزمني الذي يخصصه كل من برنامجي" فوق السلطة وبرنامج السليط الاخباري "بقناة الجزيرة وبرنامج "جوشو بالتلفزيون العربي .

- التعرف على نوعية اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية العربية الساخرة .
- محاولة الكشف عن مواقف القائم بالاتصال من خلال "البرامج الساخرة .
- الكشف على القيم التي تتضمنها البرامج السياسية الساخرة في القنوات العربية .
- التعرف على الاتجاهات التي تطغى على المضامين في البرامج الساخرة .
- – التعرف على نوعية القوالب والاساليب التي تستخدمها البرامج السياسية الساخرة في معالجتهما الساخرة.
- –دراسة أساليب العرض واستراتيجيات السخرية المستخدمة في برنامجي "فوق السلطة" وبرنامج السليط الاخباري و"جوشو" .
- محاولة دراسة والالمام بتاريخ السخرية السياسية والبرامج الساخرة في العالم العربي.

5-منهج الدراسة و ادواتها :

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث، ومحاولة تحليل الوقائع الذي تدور عليه تلك الأحداث قصد الوصول إلى استنتاجات ويعرف المنهج بكونه: "جملة من الخطوات التي يتبعها الباحث في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة[1]. كما أن طبيعة هذه الدراسة تفرض علينا ضرورة إتباع منهجية ذات هدف حيث سنعتمد في دراستنا على المنهج المسحي للوصول إلى المعرفة الدقيقة للظاهرة فهو "تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها"[2] كما ويذهب "مورس أنجرس Maurice Angers" إلى اعتبار المسح منهجا لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو جمهور باستخدام طريقة علمية منظمة من أجل

[1] السيد احمد مصطفى عمر: البحث العلمي ،إجراءاته ومنهاجه، مكتبة الفلاح ، القاهرة، دط، 2002،ص166.

[2] عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، بيروت،ط1 ، 1993، ص122.

تحقيق أهداف معينة. والمسح هو محاولة منظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين، أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث والمقابلات إذن فالوظيفة الأساسية للمسح هي توفير المعلومات حول موقف أو مجموعة أو جماعة وبذلك فالمسح يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي دون تدخل من الباحث (الظروف الطبيعية) .ونظرا لان هذه الدراسة تهدف الى وصف وتحليل المضامين الاعلامية الساخرة ممثلة في البرنامج التلفزيوني السياسي الساخر " فوق السلطة" الذي يعرض عبر قناة الجزيرة، وبرنامج جو شو" الذي يبث من خلال التلفزيون العربي اللذان اكتساحا الشاشة العربية وحظيا بمتابعة ومشاهدة تجاوزت المليون

أ- أدوات الدراسة:

تعرف الأداة على أنها "الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها وهناك كثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها، ولدراسة الظاهرة من كافة جوانبها" [3] لقد اعتمدنا على أداة المقابلة كأداة ثانوية، وأداة تحليل المضمون كأداة رئيسية، حيث يتوجب علينا للقيام بهذه الدراسة اختيار جميع الأدوات المنهجية المناسبة،التي تخدم الهدف.

أولا: أداة تحليل المضمون

حيث يتم اختيار محتوى العينات المدروسة في إطارها الإعلامي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون للكشف عن الرسائل الضمنية التي يحملها كلا البرنامجين السياسيين الساخرين. كما توجد مجموعة من التعاريف حول مفهوم أداة تحليل المضمون يمكن تعريفها:" احد التقنيات البحث تهدف إلى تحليل محتوى الرسائل الشفوية، والمكتوبة ومختلف الرموز المرسلة ومعرفة

[3] محمد شفيق، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1996 ص112

معانيها الظاهرة والباطنة"[4] أو "هو احد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحديد المواد الإعلامية بهدف الوصول الى استدلالات واستنتاجات صحيحة"[5].

أما موريس أنجرس Maurice Angers فيرى أن تحليل المضمون "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة، والتي يظهر محتواها في شكل مرقم "[6]

كما يعرفه أيضا بيرسون berlson": أنه أحد أساليب البحث العلمي، يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمواد الاتصال"[7]. كما يمكن تعريفه: هو أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا كميا وموضوعيا منظما وكميا[8]

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

- **السخرية :**

اللغة: في المعجم الوسيط فقُلّب اللفظ فيه على النحو الآتي" سَخر منه وبه –سَخرا وسُخراً وسخرية هزئ به، السُخَرة من يسخر من الناس، المسخرة ما يجلب السخرية، مساخر، السخرية : الهزء .فالمفهوم العام لكلمة سخرية هنا هو الاستهزاء9.

---

4 ناصر قاسيمي: مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ط1، 2017، ص69.

5 رشدي طعيمة :تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، 1987، ص23.

6 Maurice Angers, Initiation à la méthodologie des sciences humaines, Alger : casbah, 1997, P157.

7 Grawitz,Madeline ;methods des science soials,8éme édition_Fance,1990,P969.

8 فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة الإشعاع الفنية ، مصر، ط1، 2002 ص 185.

9 المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ،مصر،ط4،2004،ص421

يمكن تعريف" **السخرية** "على أنها" أداة فنية مؤثرة قادرة على توضيح وإبراز القصور في أفعال إنسانية محددة، أو تجاه بعض القضايا الاجتماعية من خال السخرية والاستهزاء، مما يجعلها واسعة الانتشار وتصل لجماهير عريضة"

في حين عرّف البعض الآخر **السخرية** "على أنها" :سلوك يتضمن توجيه نقد يتسم بخفة الدم، بغرض تسليط الضوء على سلوك ما، شخصي أو مؤسسي، اجتماعي أو سياسي، بهدف تغييره أو تطويره، فهو يتحدى المفاهيم التي تبدو مقبولة اجتماعياً وجعلها تبدو سخيفة[10].

- **البرامج التلفزيونية الساخرة :** هو الطريقة في التعبير عن القضايا بنشر الاخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة بأسلوب يتسم بالتفكه والنقد والسخرية قصد تثقيف وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي للجمهور .[11]

التعريف الاجرائي:

- **البرامج السياسية الساخرة :** هي تلك المضامين الاتصالية التي تبث من خلال قنوات تلفزيونية حيث تتناول المواضيع السياسية بطريقة نقدية تهكمية باسلوب يثير الضحك لدى الجمهور .
- **القنوات التلفزيونية :** هي مظهر من مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت اقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر واني وتعتبر من أكثر الوسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات للمشاهدين .[12]

---

[10] هالة الحنفاوي ، البرامج الساخرة جدل غير محسوم حول تاثيراتها السياسية ،المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، ابوظبي العدد 21 ،2017، ص .50

[11] خضيرشعبان ، مصطلحات في الاعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتاليف، الجزائر ط2 ،1414ه ،ص 14

[12] سامي الشريف: الفضائيات العربية –رؤية نقدية ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط1 ،2004، ص 5.

التعريف الاجرائي :

هو استقبال البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهدين عن طريق تركيب أجهزة استقبال القنوات الفضائية وتكون بصفة أنية وسريعة حيث لا تتقيد بكل زمان ومكان.

7-مجتمع البحث وعينته :

- **مجتمع البحث:**
- تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب دقة بالغة من الباحث فيمكن تعريف مجتمع البحث بأنه:" جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، وقد يكون مجموعة من البشر إذا كان موضوع البحث دراسته حجم الأسرة وقد يكون المجتمع مجموعة إعداد جريدة صادرة في فترة زمنية معينة أو إعداد من برنامج تلفزيوني أو إذاعي أو أفلام إذا كانت الدراسة تستهدف تحليل محتوى المادة الإعلامية .[13]
- وفي هذه الدراسة ،فان مجتمع البحث هو مجموعة البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في القنوات التلفزيونية العربية ولقد تم اختيار برنامج "فوق السلطة الذي يبث عبر قناة الجزيرة كونه برنامج سياسي ساخر، وكذلك برنامج السليط الاخباري، بالاضافة الى برنامج جو شو" الذي يبث عبر قناة التلفزيون العربي .
- **عينة الدراسة :**

إن اختيار العينة تعتبر من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإعلامية فهي تدرس جزءا صغير من مجتمع الدراسة بعد اختيارها اختيارا عشوائيا أو منتظما ،فقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب المعاينة ومن اجل اختيار نوع العينة لا بد من الرجوع إلى طبيعة مشكلة الدراسة ،ولقد اقتضت الدراسة إلى اللجوء إلى أسلوب العينة القصدية التي عرفت بكونها :هي العينات التي يتم

[13] عاطف عدلي العبد: استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام ، دار الفكر، ط1، القاهرة ، 2003،ص27.

انتقاء إفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث ، نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات الأخرى .[14]

وقد اختار الباحث هذا الاسلوب لان وحدات عينة الدراسة كانت الاكثر تمثيلا للموضوعات السياسية والاساليب الساخرة التي يسعى الباحث الى استقصائها ودراستها .وفي هذا السياق سنقوم بتحليل 80 حلقة من مجموع، نأخذ من برنامج فوق السلطة 30 والاحذ من برنامج السليط الاخباري25 حلقة ومن وبرنامج "جوشو 25 لكون البرنامجين متفاوتين زمنيا..

8- الدراسات السابقة:

تحتل الدراسات السابقة مكانة هامة في البحث العلمي، لما لها من دور في مساعدة الباحث على التعرف والتقرب من الظاهرة اكثر، ومن بين الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة نجد :

1. **دراسة امال عامر بعنوان : اثر الاتصال الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب- دراسة تحليلية لبرنامج جرنال القوسطو"** اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال سياسي واجتماعي، بجامعة الجزائر 03 سنة 2017-2018 ولقد تمحورت اشكالية الدراسة حول اثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي لدى الشباب الجامعي، ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق جملة من الاهداف سطرتها في بداية الدراسة ومن بينها نذكر:

- معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة في التأثير على وعي الشباب الجامعي من افراد العينة .
- التعرف على مكونات الصورة العامة، التي قدمها البرنامج لرجال السياسة في الجزائر والاداء الحكومي .

ولقد اعتمدت الباحثة على اداة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للبحث والوصول الى المعلومات التي يمتلكها المبحوث بخصوص البرنامج، بالإضافة الى الاستعانة على

[14] منال هلال مزاهرة : بحوث الإعلام الأسس والمبادئ،دار كنوز المعرفة، عمان ط1، 2010، ص280.

اداة التحليل السميولوجي، او المقاربة السميولوجية لتحليل المضامين والوصول الى المعاني والدلالات الضمنية والباطنية التي يحملها البرنامج محل الدراسة.

وقد توصلت الباحثة الى جملة من النتائج نذكر منها ما يخدم دراستنا الاتي :

- ان برنامج محل الدراسة يساهم في التأثير على الوعي السياسي لدى افراد العينة بنسبة قدرة 58.10% وهي نسبة فاقت النصف تعكس لنا اهمية البرنامج في تكوين الوعي السياسي لدى افراد العينة
- يسعل البرنامج وبطريقة استعراضية ساخرة اشاعة ثقافة الحوار واحترام الراي والراي الاخر بين المواطن والمسؤول وبين وسائل الاعلام والسياسة، وتعزيز اسس الديمقراطية في الدولة كما تعزز دور الاعلام في الرقابة والنقد .
- وظّف البرنامج السخرية عن طريق انتقاده للواقع السياسي المحلي في الجزئر باستخدام
- أساليب السخرية، من بين هذه الأساليب التي كانت بارزة في مقاطع المدروسة هي أسلوب المحاكاة، واللعب بالمعاني والألفاظ .

خلاصة النتائج :

بعد تسليط الضوء على البرامج السياسية الساخرة في القنوات التلفزيونية العربية باعتبارها احد الأنواع البرامجية التي لها تأثير كبير على الجمهور المتلقي من خلال ما تطرحه من مواضيع وقضايا وأحداث سياسية مختلفة، بطريقة نقدية ساخرة وتهكمية التي تثير الضحك والسخط احيانا او كليهما لدى الجمهور المتلقي وأمام هذه الدراسة التي اهتمت بمسالة هامة وهي البحث في مضامين الساخرة والكيفية التي تعالج بها القنوات التلفزيونية العربية الجزيرة والتلفزيون العربي محل الدراسة حيث تبين لنا مجموعة النتائج المتباينة من حبث الشكل والمضمون والحجم الزمني الساعي لكل من هؤلاء البرامج الثلاثة بالاضافة الى اختلاف في الاساليب من حيث اللغة والاعداد وطبيعة القضايا السياسية رغم تقاربها احيانا حيث لاحظنا ان

برنامج جو شو يركز عن القضايا السياسية المتعلقة بالجمهورية المصرية والانقلاب العسكري بعد ثورة يناير 2011

كما يمكن القول: إن التساؤل بشأن البرامج العربية الساخرة لم يعد حول مدى قدرتها على التأثير في الجمهور من عدمه، بل بات التساؤل حول نوعية هذا التأثير وإلى أي مدى أسهمت هذه البرامج في التشجيع على نقد الأنظمة والساسة، وتغيير وجهات نظر الجمهور حول السياسيين والسياسيات. وهنا، يتضح أن "سخرية الجزيرة" تتناول مختلف المظاهر والموضوعات السياسية؛ حيث لم تنحصر في توجيه نقدها لبلد بعينه أو نظام سياسي معين أو حتى شخصية سياسية بذاتها، بل كان تعدد الموضوعات والسلوك السياسي بمجمله عرضة للنقد والاستهجان والسخرية القاسية..

كما لاحظنا ان هذه البرامج بحاجة إلى تطوير مستمر، وإدخال قوالب وأشكال جديدة في معالجتها تضمن من خلالها جذب المزيد من الجمهور والاحتفاظ بحضور متجدد غير ممل. كما لاحظ بعض الانزلاقات والاستغلال لهامش الحرية التي حظيت به ما اوقعهم في تجاوزات قانونية كالقدف والتشهير احيانا وهذا ما يجب ضبط هذه البرامج الساخرة من الجانب القانوني لمنع مثل هذه التجاوزات .

الصعوبات التي واجهناها في بحثنا هذا :

- قلة الدراسات والمراجع التي تناولت الاعلام الساسي الساخر
- صعوبة الحصول على العينة وتحديد الحجم الكلي لمجتمع الدراسة
- صعوبة الوصول الى الصحفين القائمون على مثل هذه الانواع من البرامج السياسية الساخرة
- صعوبة تحديد مقاربة نظرية لدراسة هذا الموضوع بالاضافة الى صعوبة التحليل الكمي لها .

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس :

1. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،ط4،2004،ص421

2. خضيرشعبان ، مصطلحات في الاعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتاليف، الجزائر ط2 ،

الكتب :

3. محمود حسن اسماعيل البرامج التلفزيونية الساخرة ، المكتب المصري للمطبوعات ،مصر .
4. العربي بوعمامة ، الصحافة الساخرة في الوطن العربي، دار الفا لنشر ، قسنطينة، ط01، 2010.
5. فاروق ناجي، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه ،دار الفجر، العراق، ط1، 2008.
6. أديب خضور: الحديث التلفزيوني ،المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1، 2002.
7. لغنام عبد العزيز: إنتاج البرامج الإذاعية راديو وتلفزيون القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية 1983.
8. فاروق ناجي، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه ،دار الفجر، العراق، ط1، 2008.
9. محمد الجفيري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ،دار صناع الإبداع، قطر، 2015.
10. عامر امال ، اثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب: دراسة تحليلية لبرنامج جورنال القوسطو، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم الاتصالن تخصص سمعي بصرين جامعة الجزائر03 سنة 2017-2018 بالجزائر .

المجلات والدوريات :

11. هالة الحنفاوي ، البرامج الساخرة جدل غير محسوم حول تاثيراتها السياسية ،المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، ابوظبي العدد 21 ،2017.

مقدمة